قياس الصدق المحكي لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية سيدي بلعباس

فلاح أحمد afellah146@gmail.com

أ.د. قماري محمد guemarimohamed@yahoo.fr

جامعة مستغانم

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على مؤشرات الصدق المحكي لاختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط على عينة تمثل 181 تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من ثلاث متوسطات لولاية سيدي بلعباس موزعين بين الذكور والإناث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، بينما تمثلت أداة الدراسة في اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط الذي قام الغامدي بتكييفه على البيئة السعودية سنة 2001 واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، اما الأساليب الإحصائية فتم استخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الارتباط بيرسون.

وقد خلصت الدراسة إلى أن:

– هناك علاقة بين درجات التلاميذ على اختبار اوتيس لينون واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كمؤشر على الصدق المحكي.

– هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس لينون ومعدلات الرياضيات كمؤشر على الصدق المحكي.

– هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء اللفظي لاختبار اوتيس لينون ومعدلات اللغة العربية كمؤشر على الصدق المحكي.

Résumé

Cette étude a pour but d'extraire les indicateurs du validité criteriée du test otis – lennon des aptitudes mentales niveau moyen, sur un échantillon de 181 élèves niveau moyen, choisis de 03 CEM de la wilaya de sidi belabbes.

Cette étude a été appliquée suivant l'approche descriptive, en utilisant comme outil de recherche, test de otis – lennon et test de raven.

Et après le traitement des données, on a obtenu les résultat suivants:

- Il y'a une relation statistiquement significative pour les scores des élèves sur le test «otis-lennon » et le test de raven .
- Il y'a une relation statistiquement significative pour les scores des élèves sur la partie non verbale du test « otis-lennon » et les moyennes des élèves en math.
- Il y'a une relation statistiquement significative pour les scores des élèves sur la partie verbale du test «otis-lennon » et les moyennes des élèves en langue arabe.

مقدمة :

تعد الاختبارات النفسية أدوات، ولكي نجني الفوائد التي يمكن ان تقدمها تلك الاختبارات، ينبغي ان نتذكر هذه الحقيقة فأي أداة يمكن أن تكون مفيدة او ضارة، اعتمادا على كيفية استخدامها فالعمليات الاختبارية تنمو بمعدل متزايد، وتسهم بفاعلية في مجالات كثيرة في الحياة اليومية.ولكن هذا النمو قد صاحبه بعض التوقعات غير الواقعية وسوء الاستخدام. فمستخدمو الاختبارات يحتاجون الى معرفة كيفية تقييم الاختبارات. وما درجة جودة هذا الاختبار للغرض الذي يستخدم من اجله؟ و ما نوع المعلومات التي يمكن أن يقدمها فيما يتعلق بالشخص الذي يختبر به؟ وكيف يمكن تفسير نتائجه في إطار شبكة البيانات بما يؤدي إلى قرارات عملية؟ (انستازي وايرينا، 2015: 16)

لقد اعتاد كثير من علماء النفس وضع اختبارات الاستعداد العقلي (اختبارات الذكاء والقدرات العقلية) في تقابل مع اختبارات التحصيل، على اعتبار الأولى تقيس القدرة الفطرية، والثانية تقيس آثار التعلم. والواقع ان هذا التصور خاطئ، اذ كلا النوعين يقيس أداء الفرد الراهن، الذي يعكس بالضرورة اثر التعلم السابق. ان فحص مفردات اختبارات الذكاء يوضح أنها تقيس قدرا كبيرا من المعلومات ولعل الفرق بين النوعين من الاختبارات يتمثل أساسا في أمرين: الأول هو درجة تجانس الخبرة التي يقيسها كل نوع منهما، والأمر الثاني يتعلق بالاستخدامات الخاصة لكل من النوعين. فاختبارات الذكاء تستخدم في التنبؤ بالأداء اللاحق، بتحصيل الفرد في موقف جديد،

اما اختبارات التحصيل فتستخدم لتقويم تحصيل الفرد في نهاية برنامج معين(الشيخ، 2014: 65).

أهداف البحث وأهميته:

من بين الأهداف الأساسية في اختيار هذا البحث هو تغطية النقص الذي أبدته بعض البحوث في هذا الموضوع الذي يتناول تقنين اختبار اوتيس لينون وندرة البحوث الأكاديمية على مستوى الجزائر التي تقيس الخصائص السيكومترية بما فيها خاصية الصدق المحكي و التقنين على حد سواء، ومن الأهداف الأخرى هو تحديد مدى إمكانية الاعتماد على الاختبار في تحديد مستويات ذكاء تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كذلك إثراء المؤسسات التربوية ببعض المعلومات حول اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية و عن مؤشرات الصدق المحكي التي تحدد إمكانية تبنيه كأحد الأدوات في الكشف عن مستويات ذكاء التلاميذ.

وتكمن أهمية البحث في إيجاد مستوى كبير للصق المحكي و هذا حتى يسمح بإمكانية استخدام اختبار اوتيس لينون في قياس القدرات العقلية للتلاميذ واستعمال نتائجه في الكشف عن قدرات التلاميذ والفئات الخاصة و الكشف عن مستوياتهم و استعداداتهم بما يفيد بعد ذلك في عملية الانتقاء و التوجيه المدرسي و المهني، و بهذا يتم تلبية حاجات مؤسسات التعليم و التكوين المهني في الحصول على أدوات علمية موضوعية لاستعمالها في الإرشاد النفسي و تحديد التلاميذ المعنيين بالتعليم المكيف بالإضافة إلى مرافقة نتائج التحصيل لدى التلاميذ لوضع خطة إستراتيجية لعمليتي الدعم و الاستدراك و كذا إعطاء مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والأخصائيين النفسيين أدوات للكشف عن مشكلات التكيف المدرسي بالإضافة إلى مساعدة التربويين على تصنيف التلاميذ في أقسام متجانسة، هذا مع ملاحظة قلة الاشتغال على تقنين هذا النوع من الاختبارات، فلذلك تصبح الضرورة ملحة جدا في إيجاد مؤشرات قوية للصدق وبالأخص الصدق المحكي الذي هو موضوع بحثنا.

إشكالية البحث

تلعب اختبارات الذكاء دورا رئيسا في مجال الكشف عن القدرات العقلية في مؤسسات التعليم والتربية كما تكشف عن الموهوبين والمتأخرين دراسيا كما تستخدم

في تفويج التلاميذ داخل أقسام متجانسة وفي توجيه التلاميذ إلى الشعب التي تلائم قدراتهم واستعداداتهم المعرفية كما تسهم في عملية الإرشاد النفسي الذي يراعي صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية عند التلاميذ بالإضافة إلى جانب علاقة ذلك بالتوافق النفسي للتلاميذ مع ذواتهم ومع المحيط التربوي والاجتماعي، لذلك تدعو الضرورة إلى تقنين هذه الاختبارات على البيئة المحلية الجزائرية ودراسة خصائصه السيكومترية وقد رأى الباحثان انه توطئة لعملية التقنين، لابد من دراسة صدق هذا الاختبار في بيئتنا وخاصة انه نال شهرة كبيرة في العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية لما يتصف به من دقة، جعل منه مؤشرا قويا للكشف عن الموهوبين و المتفوقين، وقد رأى الباحثان دراسة قياس الصدق المحكي للاختبار وذلك قصد فتح الباب حول تكييف وتقنين الاختبار على مستوى الجزائر .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية: ما دلالات الصدق المحكي لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط؟

ويمكن تفكيك التساؤل العام إلى التساؤلات التالية :

1- هل هناك علاقة بين درجات التلاميذ على اختبار اوتيس لينون واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كمؤشر على الصدق المحكي؟.

2- هل هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس لينون ومعدلات الرياضيات كمؤشر على الصدق المحكي؟.

3- هل هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء اللفظي لاختبار اوتيس لينون ومعدلات اللغة العربية كمؤشر على الصدق المحكي؟.

التحديد الإجرائي للمفاهيم

* القدرة العقلية ويقصد بها الذكاء: تختلف وتتباين تعريفات الذكاء باختلاف وجهات نظر الباحثين،وباختلاف المدارس والنظريات والاتجاهات، ويمكن تعريف الذكاء من وجهة نظر سبيرمان بأنه: العامل العام وهو عبارة عن طاقة عقلية عامة متضمنة في كافة النشاطات العقلية للفرد، بالإضافة إلى وجود عامل خاص يميز هذا النوع من النشاط عن غيره؛ أما وكسلر فيعرفه بأنه: القدرة على حل المشكلات، ومعالجة الأوضاع الجديدة وغير المألوفة (ملحم، 2000: 288).

* اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية: هو اختبار مصمم للاستخدام مع التلاميذ وقياس العمليات اللفظية وغير اللفظية مثل الكشف عن التشابهات والاختلافات وتعريف الكلمات واتباع التعليمات واسترجاع الكلمات والاعداد واجراء التصنيف والتسلسل وحل مسائل رياضية وينتج الاختبار مؤشرا ت كلية ولفظية وغير لفظية للقدرة العقلية (علام، 2013: 389).

* الصق المحكي: يتضمن جمع بيانات امبريقية عن العلاقة بين درجات الاختبار ودرجات المقياس المحك ويمكن التمييز بين نوعين من هذا الصدق وهما الصدق التلازمي (الذي هو موضوع الدراسة) والصدق التنبؤي والفرق الرئيس بينهما يتعلق بالمدة ازمنية الفاصلة بين تطبيق الاختبار المراد التحقق من صدقه وتطبيق المحك، فالصدق التلازمي يتطلب تطبيق كل الاختبار والمقياس المحك في نفس الوقت بينما التنبؤي بعد انقضاء مدة زمنية معينة(علام، 2014: 108).

الجانب النظري

1- قياس الصدق

أ- مفهوم الصدق: يشير الصدق الى مدى صلاحية المقياس وصحته في قياس ما وضع لقياسه (الانصاري، 2002: 21).

و يعرفه كاتل بأنه القدرة على التنبؤ بوظائف وأشكال السلوك المحدد ة والمستقلة على الاختبار والتي تعد محكا لصدق الدرجة (فرج، 2007: 27).

ب-أنواع الصدق:

* الصدق المحكي: يدل على مدى قدرة الاختبار على التنبؤ بسلوك المفحوين في مواقف محددة و المحك هومقياس موضوعي مستقل عن الاختبار نقيس به صدق المحك. (معمرية، 2007: 147) وهو نوعان:

- الصدق التلازمي: وهو استخراج الارتباط بين الاختبار الجيد و المتاح سلفا حول نفس السمة في زمن متقارب.

- الصدق التنبؤي: قدرة الاختبار على التنبؤ بايجاد الارتباط بين الاختبار والنتيجة المستقبلية(ابو غريبة، 2008: 96).

* صدق المضمون: ويقدر باجراء فحص منظم لمجموع العمليات والبنود للمجال السلوكي المعين الذي اعد الاختبار لقياسه وهناك طريقتان لحسابه، طريقة استشارة المحكمين وطريقة الاتساق الداخلي.

* صدق التكوين الفرضي: وهو صدق العلاقة بين نتائج الاختبار وبين مفهوم نظري.

* الصدق التمييزي: وهو تقسيم درجات الاختبار الى مجموعتين، العليا والدنيا وايجاد الفروق بينهما.

* الصدق العاملي: وهو التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط مع بعضها البعض بدرجة كبيرة و بدرجة اقل مع مجموعة اخرى (الانصاري، 2002 : 67).

2- الذكاء:

أ-مفهوم الذكاء: تعددت المفاهيم المختلفة للذكاء والقدرات وكانت جميعها يهدف إلى تحديد موضوعي يؤدي إلى عملية قياس الذكاء

بعض المفاهيم ترى أن الذكاء يمكن أن يحدد في إطار التكوين التشريحي، والنشاط الفيزيولوجي للجهاز العصبي، وخاصة مجموعة الخلايا التي تكون الطبقة العليا من المخ وتسمى طبقة القشرة ويتفق هذا مع النتائج التي وصل إليها " شرنجتون " أو مع عدد الوصلات العصبية وهذا ما أشار إليه تورندايك سنة 1924 حيث يفترض أن نسبة الوصلات العصبية في حالة الشخص العبقري إلى الشخص العادي وإلى الشخص ضعيف العقل كما يلي: العبقري (67)، العادي (17)، الضعيف (1).

وهناك مفاهيم أخرى تدور حول الظاهرة السلوكية للذكاء بحيث يمكن تفسير الذكاء في إطار عملية التعلم وهو القدرة على التعلم واكتساب المعرفة أو الخبرة الجديدة أو التكيف مع البيئة. بينما هناك مفاهيم للذكاء تقوم على أساس عملية التفكير والمحاكمة العقلية و معالجة الموضوعات والمشكلات وهنا نجد أن تيرمان يعرف الذكاء على انه القدرة على التفكير المجرد ومن جهة أخرى يمكن أن يفهم الذكاء على انه ذلك النشاط الذهني –حسب ستودارد- الذي يتميز ب: الصعوبة و التعقيد و التجريد و الاقتصاد والتوافق والقيم الاجتماعية والأصالة والإبداع وتركيز الطاقة وممانعة الطغيان الانفعالي.

والحقيقة أن "سبيرمان " هو أول من أشار إلى أن الذكاء هو قدرة فطرية عامة من خلال استخدامه للتحليل العاملي، فهو أول من اقترح نظرية الذكاء العام وسمي بنظرية العاملين (العامل العام والعامل الخاص) وعلى ضوء الدراسات التي قام بها "بيرت" فقد تم تحديد عامل اللغة وعامل الإعداد وعامل الأداء العملي بالإضافة إلى العامل العام الذي سبق وأن حدده" سبيرمان " وهو الخلفية النظرية التي اعتمدها أوتيس ولينون في بناء اختبار القدرة العقلية.(عبد الرحمن، 1998: 233-236)

أما " بياجيه " فقد اشتق لنفسه طريقا مغايرا حيث يرى أن التركيب العقلي ومجموعة الأنشطة العقلية لا يمكن فهمها إلا من خلال النظرية النمائية للكائن الحي. فالمحتوى العقلي يتغير بشكل ظاهر من عمل لآخر أثناء النمو التكويني للفرد، فان الخصائص الوظيفية العامة لعملية التكيف تظل ثابتة لا تتغير. (الطريري، 18:1998).

بينما يرى غاردنر ان الذكاء قدرة بيولوجية يمكنها تحليل بعض المعلومات ببعض الطرق ،و في الجانب الاخر ،فان الذكاء هونشاط منظم في الثقافة يمكن بواسطته ترتيب الافراد في مدى قبول تبعا لخبرتهم السابقة(رشوان، 2009: 14).

ب- انواع اختبارات الذكاء:

يمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى نوعين وفقا لطريقة تطبيقها، فهناك اختبارات فردية وجمعية، ووفقا لمحتوى الاختبار لفظية وغير لفظية.

* اختبارات فردية: الاختبار عبارة عن موقف مقابلة مقنن يهدف إلى قياس أداء كل فرد على حدة بواسطة فاحص واحد ومنها اختبار وكسلر.

* اختبارات جمعية: لا تناسب المواقف الاكلنيكية بل تستعمل أكثر في أغراض التصنيف المهني وتقييم القدرات والاستعدادات وتعطى لكم من المفحوصين وتكون نتائجها اقل دقة من الاختبارات الفردية ومنها اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية(علام، 2002: 389).

3- اختبار اوتيس لينون :

يمثل هذا الاختبار أحد المستويات التي تتضمنها سلسلة اختبارا ت أوتيس– لينون للقدرة العقلية، والذي تم إعداده لقياس القدرات العقلية لطلاب المرحلة المتوسطة، الذين تتراوح أعمارهم بين 12-15سنة ويقيس الاختبار العديد من القدرات العقلية

المتعلقةبالتحصيل الدراسي عن طريق قياس القدرات والمهارات التي تساعد الطلاب على التعلم والنجاح في المدرسة (otis – lennon ,2002).

ويصنف كاختبار يقيس القدرة على التفكير المجرد وعلى حل المشكلات، وأنه يوجد ارتباط بين نتائجهم على الاختبار وبين درجات تحصيلهم الدراسي.كما أورد مركز الاختبار الأمريكي أن الاختبار يقيس قدرات الطلاب على إتباع التعليمات، والتفكير العقلاني، والتحليل، ويقيس القدرة على التذكر، وتطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة(ford , 2001).

ويحتوي الاختبار على جزئيين: لفظي وغير لفظي، وتتكون النسخة العربية التي قام بإعدادها وتقنينها كل من مراد وعبد الغفار عام 1985 على البيئة المصرية من (80) بندًا متنوعًا، ويركز الاختبار على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، وقد تم صياغة البنود في صورة الاختيار من متعدد، والذي يعتمد على خمسة بدائل للاستجابة، والبنود متدرجة في الصعوبة من السهل إلى الصعب، بواسطة الأوراق المثقبة، ويستغرق تطبيق الاختبار خمسين دقيقة، ويمكن تطبيقه في الحصة الدراسية العادية. (القرشي، 1996: 8)

ويستند قياس القدرة العقلية العامة أو الاستعداد المدرسي بواسطة اختبار (أوتيس – لينون) على فرضين أساسيين هما:

1- إن جميع الطلاب لديهم فرصة متكافئة لتعلم مختلف أنواع المهام المتضمنة في بنود الاختبار.

2- إن جميع الطلاب لديهم دافعية متكافئة لبذل أقصى ما لديهم من جهد فيأدائهم على الاختبار.

ويمكن تصنيف فقرات الاختبار وفقًا للمجالات الأربعة الآتية:

- الاستيعاب اللفظي ويشتمل على: (التعاريف المترادفة، والعكوس، وإكمال الجمل، والجمل الغامضة) .

- الاستدلال اللفظي ويشتمل على: (تركيب الكلمات حسب الأحرف، والقياسات اللفظية، والمؤهلات اللفظية، والاستدلالات، والاختيار المنطقي).

– الاستدلال الشكلي ويشتمل على: (القياسات الشكلية، وسلاسل الإكمال، ونماذج التراكيب).

– الاستدلال الكمي ويشتمل على: (التسلسل الرقمي، والمسائل الحسابية).

ويتكون هذا المستوى من (80) فقرة من أصل(360) فقرة، منها(108) فقرة تقيس الاستيعاب اللفظي، و(132) فقرة تقيس الاستدلال اللفظي، و(56) فقرة تقيس الاستدلال الشكلي، و(64) فقرة تقيس الاستدلال الكمي. (Otis & Lennon, 1969: 9 - 11)

وعدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (80) فقرة، موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (01) يبين توزيع فقرات إختبار (أوتيس – لينون) حسب أبعاده الفرعية

البعد	رقم الفقرة	العدد	النسبة
الاستيعاب اللفظي	8-10-14-19-27-32-36-44-46-49-51-53-56-59-61-64-67-73-75-77	20	%25
الاستدلال اللفظي	1-5-6-11-13-15-17-21-23-25-28-30-33-34-37-38-39-40-41-42-47-52-54-58-60-62-65-69-71-76-79-80	32	%40
الاستدلال الشكلي	2-4-9-16-18-20-22-26-35-43-48-55-67-74-78	15	%19
الاستدلال الكمي	3-7-13-24-29-31-45-50-57-63-66-70-72	13	%16

(المرجع: مشاط، 2009: 60)

الدراسات السابقة:

نعرض بعض الدراسات التي تناولت موضوع البحث، والتي أُتيـــح للباحثين الاطلاع عليها:

– دراسة زكري (2011): عنوانها" الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية مقدرة وفق القياس الكلاسيكي و نموذج راش لدى طلبة المرحلة التوسطة بمحافظة صبيا التعليمية." حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من جميع صفوف المرحلة المتوسطة، حيث بلغت 1515طالبا، وكانت أسئلة الدراسة ما الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس لينون وفق القياس الكلاسيكي ووفق نموذج راش وخلصت الدراسة الى تحقق صدق اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية من خلال

ما يوفره نموذج راش من احادية البعد في القياس. وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار وتحقق الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ب0.84 وبطريقة التجزئة النصفية ب0.74.

– دراسة الزهراني (2010): عنوانها" الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة." حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من جميع صفوف المرحلة المتوسطة، حيث بلغت 909طالبا، وخلصت الدراسة الى تحقق صدق اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية من خلال ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار وتحقق الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بـــ 0.84 وبطريقة التجزئة النصفية بـــ 0.84.

– دراسة مشاط (2009):عنوانها " تقنين اختبار اوتيس –لينون للقدلرة العقلية المستوى المتوسط الصورة (ج) على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة ". حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة ممثلة للمجتمع الاحصائي، حيث بلغت 2135طالبة، موزعات على مدينة جدة وخلصت الدراسة إلى تحقق الصدق المحكي عن طريق الارتباط بين اختبار اوتيس و اختبار رافن و ارتباطه بمعدلات مادتي اللغة العربية والرياضيات.

الغامدي (2001) عنوانها " تقنين اختبار اوتيس –لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط الصورة (ج) على طلاب المرحلة المتوسطة في منطقتي الباحة والعسير في المملكة العربية السعودية" حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة ممثلة للمجتمع الإحصائي، حيث بلغت 1741طالب، وخلصت الدراسة إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة لكل من صدق التكوين الفرضي والصدق التلازمي، كما يتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات وهو ما دلت عليه معاملات الثبات والتي تم حسابها بالطرق المختلفة (اعادة تطبيق الاختبار، التجزئة النصفية، الاتساق الداخلي).

– دراسة الدرابسة (1998): عنوانها" الخصائص السيكومترية لصورة اردنية اختبار اوتيس للقدرة العقلية، المستوى المتوسط الصورة k ومقارنتها بمثيلاتها في البيئة الامريكية ". حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من المدارس الحكومية

ومدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى، حيث بلغت العينة 1012مفحوصا، وخلصت الدراسة الى تحقق صدق اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية من خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إما بالنسبة لدلالات الصدق المحكي فقد كان هناك ارتباط بين درجات المفحوصين على الاختبار ونتائجهم المدرسية العامة بمعامل 0.69، كما تم إيجاد الارتباط بين الاختبار ومباحث الرياضيات بمعامل 0.76 واللغة العربية بمعامل 0.75.

– دراسة الكوفحي (1998):عنوانها" الخصائص السيكومترية لصورة معدلة للبيئة الاردنية من اختبار اوتيس للقدرة العقلية ، المستوى المتوسط الصورة j". حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة ممثلة للمدارس الحكومية لمنطقة اربد، حيث بلغت 1741مفحوصا، منهم 216 من الذكور و174من الاناث واستخرجت دلالات الصدق التلازمي عن طريق ايجاد الارتباط بين علامات المفحوصين على اختبار الذكاء ومعدلاتهم المدرسية، وكانت قيم معاملات الارتباط للمستوى السابع 0.79 والمستوى الثامن 0.81 والمستوى التاسع 0.86.

– دراسة عريقات (1997): عنوانها" الخصائص السيكومترية لصورة ادنية اختبار اوتيس للقدرة العقلية ، المستوى العالي الصورة k ومدى مطابقتها لنموذج راش". حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة ممثلة للمدارس التابعة لمديرية التربية و التعليم في محافظة عجلون، حيث بلغت 658مفحوصا، منهم 313 من الذكور و 345من الاناث واستخرجت دلالات الصدق التلازمي عن طريق إيجاد الارتباط بين علامات المفحوصين على اختبار الذكاء ومعدلاتهم المدرسية، وكانت قيم معاملات الارتباط للصف العاشر 0.64 وللصف الحادي عشر0.78 وللصف الثاني عشر 0.77، كما تم إيجاد الارتباط بين أبعاد الاختبار ومباحث العلوم والرياضيات واللغة العربية.

منهج الدراسة: لقد تم اعتماد منهج البحث الوصفي، وذلك لأنه مناسب لطبيعة الموضوع الحالي.

مجتمع الدراسة: تالف مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لولاية سيدي بلعباس للسنة الدراسية 2015-2016 .

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 181تلميذا من مستوى الرابعة متوسط، اختيروا بطريقة عشوائية من متوسطات ولاية سيدي بلعباس كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (02) يوضح طبيعة العينة من حيث العدد والجنس والطابع السكاني.

الجنس / المتوسطات	الطابع	الذكور	الاناث	المجموع
متوسطة ابن زيدون	حضري	21	34	55
متوسطة بودااليل	شبه حضري	33	31	64
متوسطة غراس القوم	ريفي	32	30	62
المجموع		86	95	181

إجراءات التطبيق : استعان الباحثان في توزيع االاختبارين بمدراء المتوسطات المعنية بعينة الدراسة وذلك لتسهيل عملية الاتصال بالأساتذة،وقد أشرف الباحثان شخصيا على العملية حتى لا تكون هناك إجابات منقوصة على مستوى جميع فقرات الاختبار.

إجراءات التصحيح : استخدم الباحثان مفتاح التصحيح للاختبارين حيث تعطى درجة (1) للاجابة الصحيحة و(0) للاجابة الخاطئة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون.

أداة الدراسة: تمثلت اداة البحث في اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة :

– بالنسبة لاختبار اوتيس لينون المستوى المتوسط: – كما هو موضح في الجانب النظري – يحتوي الاختبار على جزأين: لفظي وغير لفظي، ويعتمد على خمسة بدائل للاستجابة، والبنود متدرجة في الصعوبة من السهل إلى الصعب، ويستغرق تطبيق الاختبار خمسين دقيقة، ويمكن تطبيقه في الحصة الدراسية العادية (القرشي، 1996: 8).

ويتكون الاختبار في كل مستوياته من(360) فقرة، منها(108) فقرة تقيس الاستيعاب اللفظي، و(132) فقرة تقيس الاستدلال اللفظي، و(65) فقرة تقيس الاستدلال الشكلي، و(64) فقرة تقيس الاستدلال الكمي. (Otis & Lennon, 1969: 9-11)

– بالنسبة لاختبار رافن :يتكون الاختبار في جملته من ستين مشكلة، مرتبة في سياق متدرج الصعوبة، بحيث نجد ان المشكلة الأولى في كل قائمة تكاد تكون محلولة من تلقاء نفسها من فرط السهولة، وبحيث تأتي المشكلات المتتالية في كل قائمة في سياق متدرج الصعوبة.

كذلك صممت القوائم الخمس في الاختبار بحيث تكون كل قائمة أسهل من التي تليها ويفترض رافن أن بنود الاختبار تتدرج في الصعوبة داخل المجموعة الواحدة. وتتطلب المصفوفات الأولى دقة في التمييز، أما المصفوفات المتأخرة والأكثر صعوبة فتتضمن إدراك العلاقات المنطبقة (مهدي، 2015 :44).

عرض نتائج الدراسة :

1– عرض و مناقشة الفرضية الاولى :

والتي تنص على أن هناك علاقة بين درجات التلاميذ على اختبار اوتيس لينون و اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كمؤشر على الصدق المحكي.

جدول (03) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين اختبار اوتيس – لينون واختبار رافن

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
اختبار اوتيس – لينون	181	28.88	09.22	0.40	0.01
اختبار رافن		27.96	08.91		

من خلال المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول (2) بمتوسط حسابي قدر بـــ 28.88 وانحراف معياري قدر بـــ 09.22 لاختبار اوتيس لينون، وبمتوسط حسابي قدر بـــ 27.96 وانحراف معياري قدر بـــ 08.91 لاختبار رافن، تبين لنا وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قدرها (0.40)، وهذا ما ذهبت اليه الدراسات السابقة ونخص دراسة مشاط (2013) ودراسة الغامدي (2001).

2– عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

و التي تنص بان هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء غير لفظي لاختبار اوتيس لينون و معدلات الرياضيات كمؤشر على الصدق المحكي.

جدول رقم (04) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الجزء غير الفظي اختبار اوتيس – لينون ومعدلالت الرياضيات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
الجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس–لينون	181	08.76	03.81	0.153	0.05
معدلات الرياضيات		09.20	04.82		

من خلال المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول (3) بمتوسط حسابي قدر بـــ 08.76 وانحراف معياري قدر بـــ 03.81 للجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس لينون، وبمتوسط حسابي قدر بـــ 09.20. وانحراف معياري قدر بـــ 04.82 لمعدلات الرياضيات، تبين لنا وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى (0.05) وبقيمة ارتباط قدرها (0.153)، وهذا ما ذهبت اليه الدراسات السابقة ونخص دراسة كوفحي (1998) ودراسة عريقات (2001) .

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن هناك علاقة بين درجات التلاميذ على الجزء اللفظي لاختبار اوتيس لينون ومعدلات اللغة العربية كمؤشر على الصدق المحكي.

جدول رقم (05) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الجزء للفظي لاختبار اوتيس– لينون ومعدلالت اللغة العربية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
الجزء اللفظي لاختبار اوتيس– لينون	181	20.12	06.39	0.42	0.01
معدلات اللغة العربية		10.90	03.09		

من خلال المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول (4) بمتوسط حسابي قدر ب20.12 وانحراف معياري قدر ب06.39 للجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس لينون، وبمتوسط حسابي قدر ب10.90وانحراف معياري قدر ب03.09 لمعدلات اللغة العربية ،تبين لنا وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى (0.01) وبقيمة ارتباط قدرها (0.42)، وهذا ما ذهبت اليه الدراسات السابقة و نخص دراسة الغامدي

(2001) ، دراسة مشاط (2013) و دراسة كوفحي (1998) ودراسة عريقات (2001) .

ملخص نتائج الدراسة : من خلال المعطيات الإحصائية تبين وجود علاقة ارتباطية دالة:

1- عند مستوى دلالة (0.01) وبقيمة ارتباط قدرها (0.40) بين اختبار اوتيس – لينون واختبار رافن.

2- عند مستوى دلالة (0.05) وبقيمة ارتباط قدرها (0.153) بين الجزء غير اللفظي لاختبار اوتيس – لينون ومعدلات الرياضيلت.

3- عند مستوى دلالة (0.01) وبقيمة ارتباط قدرها (0.42) بين الجزء اللفظي لاختبار اوتيس– لينون ومعدلات اللغة العربية.

المراجع:

- أبوغربية، أحمد (2008): **القياس والتقويم التربوي**، ط1، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الأنصاري، بدر(2002): **المرجع في مقاييس الشخصية**، الكويت، دار الكتاب.
- الدرابسة، رياض احمد (1998): **الخصائص السيكومترية لورة معدلة للبيئة الاردنية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط الصورة ك ومقارنتها بمثيلاتها في البيئة الامريكية**، جامعة اليرموك، الاردن.
- الزهراني، محمد بن راشد (2010): **الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، دراسات تربوية ونفسية، مصر .
- الشيخ، سليمان الخضري (2014): **سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء**، ط5، عمان، دار المسيرة.
- الطريري، عبد الرحمن (1999): **اختبار القدرات العقلية**، ط1، العين، دار الكتاب الجامعي.

- الكوفحي، أروى(1997): **الخصائص السيكومترية لصورة معدلة للبيئة الاردنية من اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية مستوى متوسط الصورةج**، جامعة اليرموك، الاردن.

- آن، انستازي وسوزانا، ايرينا (2015): **القياس النفسي**، ترجمة أ.د صلاح الدين محمود علام، ط1، عمان، دار الفكر.

- رشوان، حسين عبد الحميد (2009): **الذكاء الاسس النفسية والاجتماعية**، القاهرة، مركز الاسكندرية للكتاب.

- زكري، علي بن محمد (2011): **الخصائص السيكومترية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية مقدرة وفق القياس الكلاسيكي ونموذج راش لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة بيا التعليمية**، أطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

- عبد الرحمن، سعد (1998): **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عريقات، زياد علي عريقات (1997): **الخصائص السيكومترية لصورة اردنية لاختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية ، المستوى العالي الصورة ك ومدى مطابقة فقراتها لنموذج راش**، رسالة ماجيستير، جامعة اليرموك، الأردن .

- علام، صلاح الدين محمود (2002): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- علام، صلاح الدين محمود (2013): **إتقان القياس النفسي الجديث**، ط1، عمان، دار الفكر.

- علام، صلاح الدين محمود (2014): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط4، عمان، دار الفكر.

- فرج، صفوت (2007): **القياس النفسي**، ط6، القاهرة، المكتبة الانجلو مصرية.

- مشاط، سارة (2009): **تقنين اختبار اوتيس لينون للقدرة العقلية المستوى المتوسط الصورة ج على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة**، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

- معمرية، بشير (2007): **القياس النفسي وتصميم أدواته**، ط1، الجزائر منشورات الخبر.

- ملحم، سامي محمد (2000): **القياس والتقويم في علم النفس**، ط1، عمان، دار المسيرة.

- Ford,valeria (2001) /board of education of prince George country public school, talented and gifted test :http://www.pqcps.rg/testing test –ad-tay.html.

- OLSAT 7,otis lennon school ability test ,seventh edition, 2002 (online). Available

- Otis, arthur s & lennon,roger t (1969) otis lenon mental ability test, manual for administration, the psychological corporation, new york harcourt brace .inc (electronic version) http://arc.missourie.du/k12/olsat7.html.

سلوك
دورية علمية محكمة
يصدرها مخبر تحليل المعطيات الكمية و الكيفية للسلوكات
النفسية و الاجتماعية
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
العدد : 03
جوان : 2016
ISSN 2353-0359